المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 03-11-2006
الصفحـات : 16
العـــدد : 18259
المسلسل : 107

الملك عبد الله بوصفه إنساناً

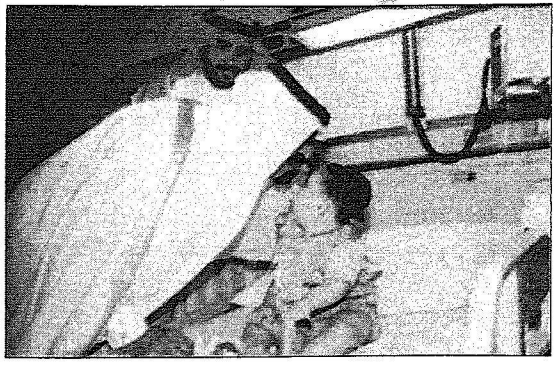

.. قليلون هم الزعماء الذين يمزجون في قراراتهم وفي عملهم وحياتهم بين مطالب السياسة وحوافز الانسانية.
فالسياسة كما يقولون "جلمود صخر" لا عواطف ولا مشاعر فيها أو داخلها..!
لكننا في هذا الوطن مع قادتنا لنا شأن آخر.

إننا لا نحكمنا السياسة فقط. ولكن قبل ذلك وبعده تربطنا وشائج الرحم وأواصر الرحمة وجداول الحب والقربى..!

ولهذا فإن أصدق وصف يمكن أن ينصف به مليك هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله هو "الملك الانسان"

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 03-11-2006 العـــدد : 18259
الصفحـات : 16 المسلسل : 107

حمد بن عبد الله القاضي

ولو تتبع المراقب للاحداث والقرارات لوجد أن قرارات وأو امر الملك عبدالله تتوشح بجانب انساني يندر ان تطبع فيه قرارات السياسيين والزعماء.

هنا أستعرض بعض هذه الأوامر والقرارات المهمورة بالحس الانساني اتناولها ولو على شكل لمحات سريعة:

أولا- متابعته واهتمامه بإسكان المحتاجين والفقراء بوصفه ملكا للبلاد من جانب، وبوصفه انسانا يهمه ما يهمهم . وقد امتزج لديه هذا الاهتمام من خلال قيادته كقائد للبلاد ومن خلال انسانيته كإنسان يحس بحاجة الناس.

فهو على المستوى الرسمي اهتم وحفل بالاسكان فوجه وأمر برصد رقم كبير من الميزانية للاسكان الشعبي وانشاء الوحدات السكنية العاجلة التي سوف تبدأ الافادة منها قريبا وستظل بمظلتها الآمنة آلاف الاسر في مختلف مناطق المملكة . وعلى المستوى الشخصي بوصفه انسانا مواطنا انشأ مؤسسة خاصة للاسكان ينفق عليها شخصيا من حسابه وظهرت ثمارها وسكن فيها عدد من المواطنين والبقية في الطريق بحول الله.

ثانيا - تجلى هذا الحس الانساني عند زيادة رواتب الموظفين فقد كانت اكثر الفئات استفادة واوفرها زيادة هم الموظفون ذوو الرواتب الادنى. أما الأكثر اهتماما لديه فهم مستحقو الضمان الاجتماعي الذين امر أن يضاعف معاشهم . لشعوره الانساني بحكم انسانيته الذي جبل عليه بحاجة هؤلاء الى هذه الزيادة اكثر من غيرهم.

ثالثا : موقف ظهرت فيه انسانيته وشفقته ورحمته بشكل لم يستطع حجب أثرها . ذلك عندما احتضن اطفال الشهداء خلال زيارته لمنطقة القصيم ففرت الدمعة من عينيه وحاول أن يواريها لكنها أبت إلا أن تكون شاهد صدق على رحمة هذا " الملك الإنسان".

رابعا: حميمية الملك عبد الله واقترابه من المواطنين عندما يلتقي بهم ويسمع منهم شكاياتهم . ويستجيب لمطالبهم ويعطف على ضعيفهم في مشاهد مؤثرة تتخضب بالحب والرحمة والانسانية بين انسان قائد وبين شعب وفيّ. يروي أحد المسؤولين القريبين منه وهو معالي الاستاذ ابراهيم الطاسان رئيس الشؤون الخاصة في حوار صحفي معه قبل فترة : يروي مواقف لخادم الحرمين الملك عبد الله يؤكد هذه القيّم من تواضعه، ورحمته ومحبته لإخوانه المواطنين وثقته فيهم.

ومن هذه المواقف المؤثرة التي يرويها الشيخ الطاسان أن الملك عبد الله حفظه الله عندما زار مكة المكرمة تغيرت الترتيبات الامنية لسيره، إذ هناك مواطنون ومواطنات .

خامسا : معايشته لكافة هموم مواطنيه. وكأنها همّه الشخصي وأقرب شاهد على ذلك " مشكلة الاسهم" فقد اهتم بها واصدر القرارات المتوالية لحلها والتخفيف من آثارها على ابناء وطنه وبخاصة صغار المستثمرين . بل كما علمت من احد المسؤولين طلب وقتها من المسؤولين المعنيين بهذا الموضوع اعطاء الحلول العلمية العاجلة خلال ساعات محددة ليوجه بها. وفعلا تم ذلك . ولو لم تصدر مثل هذه القرارات لكان الوضع أسوأ بكثير. ولتضرر العدد الأكبر وبخاصة ذوي الدخل المحدود من المستثمرين الصغار. ولم يكتف بذلك بل اعلن -حفظه الله - عن انشاء صندوق خاص بهم لاستثمار مدخراتهم بحيث أنهم يربحون ولا يخسرون عندما يساهمون فيه.

آية انسانية وآية شفقة وأي اهتمام اكثر من فادة هذا الوطن حفظهم الله.

إن الملك عبدالله "مليك القلوب" فعلا فقد ملكها بإنسانيته وعطفه وعواطفه فلا غرو أن يكون له هذا الحب من جميع ابناء شعبه " وطالما استعبد الانسان احسان" كما قال الشاعر العربي.

ولعل من توفيق الله حسن اختيار ملكنا المبارك للرجال الذين يعملون معه ويتعاملون مع اخوته المواطنين . وقد انعكست شيم وانسانية الملك المفدى عليهم في عملهم وتعاملهم . وفي مقدمتهم معالي رئيس الديوان الملكي الشيخ خالد التويجري بكرم خلقه وتواضعه وثقافته وجميل تعامله وبعد نظره . ورئيس الشؤون الخاصة الشيخ إبراهيم الطاسان بما يملكه من حسن الادب وجميل الخلق. وبهي التعامل مع الناس. ومعالي الاستاذ الفاضل محمد السويلم رئيس شؤون المواطنين وغيرهم ممن يعملون في ديوانه أو قصره حفظه الله.

أتوقف هنا لأن مواقف وأعمال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله - حفظه - التي تندى بالانسانية وتتوشح بالرحمة أكثر من أن تحصى.

حفظ الله قائدنا الغالي وسمو ولي عهده الأمين

حفظ الله هذا الوطن
واحة إيمان
وباحة أمان
وموحة رخاء
ومملكة انسانية